Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الديوان) عن توجهات تأليفه إلى الأطفال، إذ وقفت المقدمة الطويلة للعيون اليواقظ عند تتبع حياة ونوادر «إيثوب» وفى منظومة الختام، التى أودعها محمد عثمان جلال كتابه «العيون اليواقظ» تكشف لنا عن قصدية توجه أغلب منظومات الديوان للأطفال بهدف التعليم باستخدام الأدب التهذيبى أو الأدب الحكيم عن طريق القصة الشعرية على ألسنة الحيوانات والطيور، وقد برع الشاعر، والمترجم فى نقلها إلى الأطفال، والكبار بروح مصرية عن الأدب الفرنسى، يقول الشاعر فى منظومة الختام من بحر الرجز فى شعر مزدوج القافية :

فكل ما قيل عن البهائم ... مقصده التعليم لابن آدم
حوادث الأزمان فيه جمعت ... فى حكم ... بروقها قد لمعت
وصبحه زحزح ليل الجهل ... بكل تركيب لطيف سهل
....
فى ظل من تعفو لديه الناس ... وهو خديوى مصرنا عباس
يغرسه فى سائر المدارس ... لأنه من أحسن المغارس[1]

ويقول الشاعر فى المقطوعة التاسعة والثمانين بعد المائة من «العيون اليواقظ» :

وإن أكن أكثرت فى كتابى ... من قصص النعاج والذئاب
إياك أن تبخس قط ثمنه ... فقبله كليلة ودمنه
وقبله فاكهة للخلفا ... والصادح والباغم حسبى وكفى
لكن آراك تعكس الآمالا ... تقول هذا ينفع الأطفالا
قل لى بالله على الصحيح ... بلفظك المستعذب الفصيح
حكاية تعلم الأطفالا ... وتسحر النساء والرجالا

(١) العيون اليواقظ، ص ٢١٦، ط ١.